

دعائم مختصرة موثقة خاصة بمقياس منهجية البحث السوسولوجي

موجهة لطلبة علم الاجتماع – تنظيم وعمل – مستوى سنة أولى ماستر

أولاً: تقديم عام للقياس وأهدافه :

يعتبر مقياس منهجية وتقنيات البحث السوسولوجي مقياساً أساسياً تنصهر فيه أهداف التكوين في علم الاجتماع بصفة عامة – على امتداد سنوات التكوين - والتكوينات في الحقول المعرفية الخاصة (علم اجتماع التنظيم بالنسبة لحالتنا) بصفة أكثر تحديداً، لذلك فنجاح هذا المقياس في تحقيق أهدافه مرتبط بالطريقة والقدرة على استحضار الأرصدة المعرفية (معرفة بالظواهر والأطر النظرية والنماذج التفسيرية و البراديجمات المؤطرة للحقل، والأعلام والدراسات التأسيسية والحديثة و ووالخ) والابستمولوجية والعملياتية والاستفادة منها لتشكيل ذات عالمة عارفة واعية بالرهانات المعرفية والعلمية التي يتطلبها تحقيق متطلبات الاستقراء العلمي على الموضوع الاجتماعي – بالنسبة لنا الاجتماعي التنظيمي – بحيث يستهدف هذا المقياس تمكين طالب علم الاجتماع التنظيم من انجاز بحث علمي في مجال تخصصه، وذلك عبر تمكينه من كل الأدوات المعرفية والابستمولوجية والعملياتية التي تسمح له بتنفيذ كل متطلبات المسار العلمي (البحث العلمي) منذ اختيار مسألة للدراسة ومروراً بطرق مساءلة الظواهر وضبط المشكلة المختارة (افتكاكها تعريفاً وتحديداً)، ومروراً بكيفية استعمال الثران السوسولوجي والمعطيات الميدانية لأجل تعميق المعرفة بها ومن ثمة بناء إشكالية ذات طبيعة سوسولوجية، ثم المرور ببناء نموذج تحليلي تحضيرياً لعملية المعاينة والتحقق (بكل متطلباتها وأدواتها)، والتي ستسمح بفحص علمي لتصوراتنا وتخميناتنا حول تلك المشكلة العلمية /ووصولاً إلى تطوير استنتاجاتنا (بناء المقولات)، إضافة إلى مراجعة بعض الجوانب الشكلية في المنهجية .

لأجل تحقيق هذه الأهداف تم رسم خطة يمكن تلخيصها كمايلي :

1)- قضايا (معرفية و ابستمولوجية) عامة :

نسترجع من خلالها بعض المعارف الضرورية لإعادة بناء تصورا واضحا لمسار البحث العلمي (بصفة عامة) و في علم الاجتماع التنظيم على وجه الخصوص ، منها :

- مبادئ الفكر العلمي

- البحث العلمي بصفة عامة وخصوصية البحث السوسولوجي ،وصولاً إلى البحث في التنظيم

- منطق الاستدلال والاستقراء في البحث العلمي السوسولوجي

- الفر دانية المنهجية والكلانية المنهجية

- مراحل البحث العلمي وفق أطروحات مختلفة

• مسار البحث كما رسمه : ريمون كفي و فان كان بنهود (شرح المسار بصفة عامة وخصوصيته وأفضليته مقارنة ببقية المخططات)

(1 سؤال الانطلاق: ماهيته وأهميته وضوابط وضعه وطرق تطويره إلى أن يتبلور كسؤال بحث

(2 الاستكشاف (نظريا وعمليا) ، ماهيته ومحطاته وكيفية الاستفادة من الاستخلاصات المحصلة منه

(3 الإشكالية : ماهيتها ،وعناصرها واللحظتين الأساسيتين فيها ،وطرق بناءها ورسم الأهداف العلمية للدراسة

(4 نموذج التحليل ماهيته ومحطاته وأهميته كجسر بين المتصور والملموس (في طريق بناء التجربة الاجتماعية)

(5 المعاينة والتحقق : نطاق المعاينة وأسلوبها وأدواتها والمعطيات المطلوبة

(6 معالجة البيانات بمراحلها المختلفة : من تحضيرها إلى القياسات الوصفية إلى القياسات الإحصائية إلى تحليل البيانات والتعليق عليها

(7 تطوير الاستخلاصات : نتائج الدراسة العامة والخاصة ،وصعوباتها وآفاق الدراسة في المستقبل

* المنهجية الشكلية

+++ المراجع المقترحة :

- دليل الباحث في العلوم النسانية والعلوم الإجتماعية (ريمون كفي و فان كان بنهود)

- الدليل المنهجي (الأستاذ سعون)

- الطرائق في علم الاجتماع (ريمون بودون)

-منطق البحث في العلوم الانسانية والإج (مادين غراوفيتز)

